



جمهورية مصر العربية
مجمع التخطيط القومي

الصناعات الصغيرة والتنمية الصناعية (التطبيقات على صناعة الفزل والنسيج في مصر)

بولىو ١٩٨١

تقديم

تواجه الدول النامية بالعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من أهمها تواجد البطالة المفتوحة والمقنعة ، تدهور ميزان المدفوعات الخارجى ، انخفاض مستوى المعيشة الافراد ، وانخفاض معدل الادخار المحلى مما ترتب عليه تزايد اعتماد هذه الدول على القوى المتقدمة .

ويرى العديد من الاقتصاديين أن التنمية الصناعية تعد أحد المفاتيح الهامة لمواجهة تلك المشاكل . غير أن الدلائل تشير أنه برغم اهتمام الدول النامية بالتنمية الصناعية ، فإن المشاكل التى تواجهها لاتزال تبحث عن حلول جذرية ، مما دفع البعض الى الاعتقاد بأن التنمية الصناعية غير قادرة على تقديم الحلول لمشاكل الدول النامية .

ويرى فريق من الاقتصاديين أن المشكلة التى تواجهها الدول النامية خلال عملية التنمية الصناعية تتمثل فى اختيار نمط التصنيع الذى يتفق وامكانياتها . فعلى سبيل المثال سلكت بعض الدول النامية أنماطا صناعية تعتمد بصفة أساسية على خبرات دول تملك من الامكانيات المادية ما لاتملكه الدول النامية ، ومن ثم فإن النتائج التى حصلت عليها الدول النامية لم تكن على نفس المستوى المتوقع ، وهذا ما يدعو الى إعادة النظر فى اختيار نمط التصنيع الملائم .

وبعد موضح الصناعات الصغيرة من المواضيع الأساسية فى عملية التنمية الصناعية . وفى هذا الصدد فإن دولا عديدة أعطت أهمية كبيرة للغاية لتنمية الصناعات الصغيرة خلال مراحل تنميتها الصناعية المختلفة . ولعل هذه الدول تتمثل بـ برونز فى منطقة شرق آسيا وبصفة خاصة اليابان . علاوة على ذلك فإن العديد من الدول الصناعية المتقدمة لاتسقط من حساباتها الاهتمام بتنمية الصناعات الصغيرة نظرا للدراسات التى يمكن أن تقوم بها هذه الصناعات خلال عملية التنمية الصناعية .

وعلى الجانب الآخر فإن غالبية الدول النامية أغفلت موضوع تنمية الصناعات الصغيرة خلال السنوات الماضية . وقد بدأ حاليا الحديث عن أهمية تنمية الصناعات الصغيرة ففى الدول النامية لما يمكن أن تقدمه من مساهمة فعالة فى حل العديد من المشاكل السبتي تواجهها هذه الدول .

ففى مصر على سبيل المثال أبدى البنك الدولى اهتماما متزايدا بضرورة تنمية الصناعات الصغيرة ، وقد قام بدراسة فى هذا الشأن ونشرت فى عام ١٩٧٧ . كما تقوم حاليا بعض الهيئات ومراكز البحوث الاجنبية بالتعاون مع بعض مراكز البحوث والمكاتب الاستشارية باجراء دراسات تتعلق بالصناعات الصغيرة .

وانطلاقا من مسئولية المعهد واجتمعاته بمختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد أدركت أهمية تنمية الصناعات الصغيرة منذ سنوات مضت ، مما دعاه الى البدء فى هذه الدراسة منذ نهاية ١٩٧٨ وهى تختلف عن الدراسة التى قام بها البنك الدولى فيما يلى :

- تحديد مفهوم للصناعات الصغيرة .
- اجراء مقارنة بين مساهمة الصناعات الصغيرة فى مصر وبعض الدول الاخرى .
- امكانيات وجدوى الدور الذى يمكن أن تقوم به الصناعات الصغيرة فى عملية التنمية الصناعية .
- التركيز على احدى الصناعات الهامة وهى صناعة النسيج ليتمكن اعداد الدراسة ميدانية عنها تكون محلا للدراسة التحليلية من حيث التكاليف والاموال المستثمرة والايادات وذلك للوقوف على المشاكل الداخلية والخارجية لهذه الصناعات . ولقد رؤى أن الدراسة التى تجرى على صناعة النسيج بصفة عامة تتصف بالشمول مما يجعل من الصعب الوقوف على أمر هذه الصناعة نظرا لانها تحتوى على العديد

من الصناعات مثل صناعة التريكو ، الجوارب ، نسيج القطن . . . الخ . لذا
فإن الدراسة الحالية تتناول لأول مرة صناعة النسيج الصغيرة مقسمة إلى العديد
من الصناعات وعلى ضوء تقسيمها إلى أحجام إنتاج مختلفة بما يتفق والتقسيمات
التي تتبعها غالبية الدول .

ومما لا شك فيه أن معالجة الموضوع على ضوء الصناعات العديدة بأحجامها
المختلفة سوف توفر للباحثين المهتمين بأمر تنمية الصناعات الصغيرة أساساً قوياً من
المعلومات والبيانات التي تمكنهم من معالجة الموضوعات التي تهتمهم بخصوص الصناعات
الصغيرة بصفة عامة وصناعة النسيج بصفة خاصة .

ويسعدني هنا أن أسجل شكري وتقديرى لكل الزملاء الذين قاموا بأعداد هذه
الدراسة والموضح مساهمة كل منهم في الصفحة التالية .

والله ولي التوفيق

مدير المعهد

(دكتور كمال الجنزوري)

فريق البحث

- الدكتور مدوح فهمي الشرقاوي خبير أول بمركز التخطيط الصناعي
- أشرف على البحث وقام بأعداد الفصول الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والثامن
- الدكتور رأفت شفيق بسادة خبير أول بمركز التخطيط الصناعي
- قام بأعداد الفصل السابع
- الدكتور ثروت محمد علي خبير بمركز التخطيط الصناعي
- قام بأعداد الفصل الخامس
- الدكتور إبراهيم أحمد مخلوف خبير بمركز التخطيط الزراعي
- قام بتصميم العينة الإحصائية لمجتمع الدراسة

المحتويات

رقم الصفحة

الفصل الاول :

١ - هدف ومنهج البحث

٢	١.١ هدف البحث
٢	٢.١ منهج البحث

الفصل الثاني :

٢ - مفهوم الصناعات الصغيرة

٦	١.٢ مقدمة
٧	٢.٢ عدد العاملين
٨	٣.٢ رأس المال المستخدم
١٠	٤.٢ درجة الانتشار
١١	٥.٢ الادارة والتنظيم
١١	٦.٢ كمية أو قيمة الانتاج ومستوى جودته
١١	٧.٢ مستوى الخدمات المقدمة من قبل الدولة
١٢	٨.٢ خاتمة

الفصل الثالث :

٣ - مساهمة الصناعات الصغيرة في التنمية الصناعية في مصر واليابان

١٦	مقدمة
١٧	١.٣ هيكل الصناعة التحويلية في مصر واليابان خلال (١٩٥٠-١٩٦٧)
١٩	٢.٣ مساهمة الصناعات الصغيرة في الصناعة التحويلية في مصر
٢٣	٣.٣ العمالة
٢٩	٤.٣ مساهمة الصناعات الصغيرة في الصناعة التحويلية في اليابان
٤٢	٥.٣ خاتمة

الفصل الرابع :

٤ - الدور الذي يمكن أن تقوم به الصناعات الصغيرة في عملية التنمية الصناعية في مصر

٤٤	مقدمة
٤٥	

رقم الصفحة

٤٥	١.٤ قوة العمل
٤٦	٢.٤ الناتج
٥٥	٣.٤ الصناعات كبيرة الحجم
٥٨	٤.٤ الادخار المحلي
٦٤	٥.٤ الميزان التجارى
٦٨	٦.٤ عداة التنمية الاقليمية
٧٢	٧.٤ خاتمة

الفصل الخامس :

٧٣	٥ - التحليل المالى للصناعات الصغيرة مع التطبيق على صناعة النسيج
٧٤	مقدمة
٧٥	١.٥ تحليل الايرادات والتكاليف والأموال المستثمرة
٨٦	٢.٥ تحليل الايرادات والتكاليف والأموال المستثمرة حسب الصناعات
١١٠	٣.٥ تحليل الايرادات والتكاليف والأموال حسب التقسيم القطاعى للمنشآت .
١٢٥	٤.٥ خاتمة .

الفصل السادس :

١٢٧	٦ - المشاكل الداخلية التى تواجه الصناعات الصغيرة مع التطبيق على صناعة النسيج
١٢٨	مقدمة
١٢٨	١.٦ التمويل
١٣٧	٢.٦ القروض المقدمة من البنوك
١٦٥	٣.٦ العمل
١٧٢	٤.٦ الخامات
١٨٩	٥.٦ المنافسة مع القطاع العام
١٩٦	٦.٦ التسويق
٢٠٣	٧.٦ علاقه مع مصلحة الضرائب
٢١١	٨.٦ الطاقة العاطلة
٢١٤	٩.٦ خاتمة

الفصل السابع :

رقم الصفحة

٢١٨ ٧ - المشاكل الخارجية التي تواجه الصناعات الصغيرة مع التطبيق على صناعة النسيج

٢١٩ مقدمة

٢٢٠ ١.٧ صادرات وواردات قطاع الصناعات الصغيرة وقطاع صناعة الغزل والنسيج

٢.٧ المشاكل العامة التي تواجه منتجات الصناعات الصغيرة في الأسواق

٢٢٤ الخارجية .

٣.٧ دراسة المشاكل الخاصة بالعلاقة بين المنتجين في مصر والأطراف

٢٣٢ الأخرى بالأسواق الخارجية .

- المشاكل المتعلقة باستيراد المعدات والأدوات الانتاجية

٢٣٦ وقطع الغيار .

- المشاكل الهندسية المتعلقة باستيراد مواد التعبئة والتغليف

٢٤١ من الخارج .

٢٤٥ - مشاكل الحصول على عتات أو كالمجات من الخارج

٢٥٠ - المشاكل الخاصة بالعلاقة مع الغرف التجارية والصناعية

٢٥١ - المشاكل الخاصة بالاشتراك في المعارض الأجنبية

٢٥٤ - المشاكل الخاصة بدراسة الطلب الخارجي على المنتجات

٢٥٩ ٤.٧ خاتمة .

الفصل الثامن :

٢٦٢ مقترحات لدعم الصناعات الصغيرة .

٢٦٩ ملحق (١) .

٢٧٦ ملحق (٢) .

الفصل الأول

هدف ومنهج البحث

١٠١ هدف البحث :

يرى فريق من الاقتصاديين ضرورة اعطاء الأولوية للمنشآت الصناعية كبيرة الحجم خلال عملية التنمية الصناعية ، نظرا لما تحققه هذه المنشآت من مزايا اقتصادية واجتماعية للمجتمع .

بينما يرى فريق آخر من الاقتصاديين أن التجارب المستمدة من الدول النامية أوضحت أن المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت عليها هذه الدول نتيجة للاهتمام المتزايد باختيار الصناعات كبيرة الحجم ليست على نفس المستوى الذي كان متوقعا . وعلى الرغم من أن تنمية الصناعات الصغيرة يمكن أن تحقق للدول النامية العديد من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية ، فإن عدم الاهتمام بتنمية هذه الصناعات حرم هذه الدول من الحصول على تلك المكاسب . كما أن هذا الرأي يضيف بأن تنمية الصناعات الصغيرة يمثل أحد العوامل المؤثرة على تقدم الصناعات كبيرة الحجم . لذا ، فإنه من الضروري الاهتمام بتنمية الصناعات الكبيرة والصغيرة من خلال رؤية أكثر واقعية والتي تتمش في أن كلا منهما مكمل ومدعم للآخر .

في ظل هذه الآراء المتعددة فإن هدف البحث يتمثل في إبراز مساهمة الصناعات الصغيرة في التنمية الصناعية والدور الجوهرى الذى يمكن لهذه الصناعات أن تلعبه خلال عملية التنمية الصناعية في مصر .

٢٠١ منهج البحث :

حتى يمكن توضيح أهمية تنمية الصناعات الصغيرة في مصر ، فإن البحث عولج من خلال مايلى :

أولا : توضيح مفهوم الصناعات الصغيرة الذى استخدم في الدراسة ، وذلك نظرا لوجود العديد من المفاهيم .

ثانيا : اجراء دراسة مقارنة لمساهمة الصناعات الصغيرة في التنمية الصناعية في مصر واليابان . ولقد اختبرت اليابان نظرا لخبرتها الواسعة في مجال تنمية الصناعات الصغيرة .

وقد يرى البعض أن اجراء الدراسة بين مصر واليابان قد لا تحقق النتائج المرجوة نظرا لاختلاف مرحلة التنمية الصناعية التي وصلت اليها كل من مصر واليابان . غير أن هذا الرأي من وجهة نظر البحث يبدو غير منطقي . ويرجع السبب في ذلك الى أنه ، أولا ، اذا كانت اليابان قد وصلت الى مرحلة متقدمة فانه من المهم التعرف على الدور الذي لعبته الصناعات الصغيرة . ثانيا ، اذا كانت اليابان قد وصلت الى مرحلة متقدمة فان السؤال الذي يطرح نفسه هو ، هل ترتب على ذلك تفلسد دور الصناعات الصغيرة ، أم ان هذه الصناعات لا تزال تقوم بدورها في التنمية الصناعية ، لان هذا يعنى بالتبعية ضرورة الاهتمام بتنمية الصناعات الصغيرة في مصر كقوة نامية .

ثالثا : مناقشة المبررات الاقتصادية والاجتماعية التي تدعو الى ضرورة تدعيم والاهتمام بتنمية الصناعات الصغيرة في مصر .

رابعا : وضع المقترحات اللازمة لتنمية هذه الصناعات ، لتحقيق ذلك فان الامر يتطلب الوقوف على المشاكل التي تواجه هذه الصناعات . وفي هذا الصدد فقد ناقشت المشاكل على ضوء صناعة النسيج . وقد رأى من المهم أن تختبر صحة بعض النتائج المتوصل اليها في الاجزاء السابقة - والمستندة من بعض الدول الاخرى - على ضوء التحليل المالي لصناعات النسيج الصغيرة ، وذلك قبل مناقشة المشاكل الداخلية والخارجية التي تواجه الصناعات الصغيرة .

ولقد اختيرت صناعة النسيج لعدة اعتبارات من أهمها ما يلي :

- أن صناعة النسيج لا تزال تقوم بدورها رائد في عملية التنمية الصناعية ، كما أن دورها سيستمر لفترة قادمة لتلبية احتياجات الافراد المتزايدة من الكساء .

— أن المنشآت الصناعية الصغيرة العاملة في مجال إنتاج النسيج تقوم بدور متواضع للغاية بالرغم من امكانية قيامها بدور فعال في هذا المجال •

وفي هذا الصدد فإنه من الضروري أن نوضح بأن البنود الثلاثة الأولى قد عولجت استنادا إلى البيانات المنشورة في الإحصاءات العامة •

أما بخصوص المعالجة المتعلقة بالنقاط المذكورة في البند الرابع فقد تمت على أساس البيانات الميدانية التي تم تجميعها عن صناعة النسيج الصغيرة عـن عام ١٩٧٨ وفقا لاستمارة الاستقصاء التي أعدت لهذا الغرض والتي قام بتجميعها بعض باحثي المعهد • ومن ثم فإن مصدر البيانات المذكورة في الفصل الخامس • السادس • السابع • ودر نتائج الاستقصاء الميداني • ما لم يشر إلى غير ذلك (*) •

(*) انظر الملحق (تحديد حجم العينة في هذا البحث عن صناعة النسيج)

الفصل الثاني

مفهوم الصناعات المصنعية

١٠٢ - مقدمة

يشير مفهوم الصناعات الصغيرة جدلا كبيرا بين المهتمين بأمر هذه الصناعات . ويرجع هذا الجدل الى صعوبة وضع تعريف محدد يميز الصناعات صغيرة الحجم عن الصناعات كبيرة الحجم ، خاصة اذا ما تناولنا اجراء الدراسات المقارنه المتعلقة بهذه الصناعات بين الدول المختلفه .

ولقد ذكر بعض الاقتصاديين أن التفرقة بين الصناعات صغيرة و كبيرة الحجم شئ ما يسهبه التفرقة بين الماء البارد والساخن . فمثلا نجد أن الماء الساخن لغسل اليدين لا يعد ساخنا لتبريد محرك السيارة^(١) . كما أن الصنع الصغير في الولايات المتحدة قد يكون كبيرا فسي دولة مالا تزال في المراحل الأولى لتنميتها .

ونظرا لوجود العديد من المعايير التي تتناول تحديد مفهوم الصناعات صغيرة الحجم ، فاننا سنتناول أهم هذه المعايير بغية تحديد المفهوم الذي تسير عليه الدراسة الحالية . وتشمل هذه المعايير ما يلي :

- عدد العاملين
- رأس المال المستخدم
- درجة الانتشار
- مستوى التنظيم
- كمية أو قيمة الانتاج و جودته
- الخدمات المقدمة من قبل الدولة .

1) Staley, E. and R. Marse, Modern Small Industry For Developing Countries (New York: McGraw Hill) 1965.